حرف الهاء

حرف الهاء

الهباء :

الهباء : هو التراب الذى تطيره الريح ويلزق بالأشياء ، أو ينبث فى الهواء فلا يبدو إلا فى ضوء الشمس. مفرده هباءة. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥) فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا (٦)** ﴾ [الواقعة] ، أى : فصارت غبارًا متفرقًا منتشرًا ، كالذى يكون فى الكوة كهيئة الغبار ، أو ما يتطاير من النار على هيئة الشرر إذا أضرمت .

ويمكن أن يطلق مصطلح (الهباء) على الجسيمات الصلبة الدقيقة العالقة فى الهواء كالغبار وأتربة المعادن المختلفة وجزيئات السناج ونواتج الاحتراق غير الكامل للمركبات العضوية (كالفحم والنفط ومنتجاتهما) . كما يمكن أن يطلق هذا المصطلح على الغبار الكونى الموجود فى المناطق الواقعة بين النجوم .

الهبوط :

الهبوط : مصدر من الفعل (هبط) بمعنى : نزل وانحدر . ويقال: هبط فى الشر : وقع فيه . وهبط من منزلته : سقط . وهبط الشىء : أنزله ونقصه ، يقال : هبطت الثمن وهبطت منه . وهبط المكان : دخله . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ** ﴾ [البقرة : ٦١] أى: ادخلوها. والهبوط: النزول من أعلى إلى أسفل ، ضد الصعود ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦)** ﴾ [البقرة] .

ويمكن استخدام مصطلح (الهبوط) للدلالة على سقوط الأجسام على الأرض ، أو على سطح أى جرم سماوى (مثل هبوط مركبة فضاء على القمر أو المريخ) .

والهبوط هو : النزول والانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر . وفى

التنزيل العزيز : ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٧٤] والهبوط Subsidence كمصطلح فى علم الجيولوجيا يدل على :

١ ـ انخساف قطعة كبيرة من قشرة الأرض بالنسبة لما حولها ، مثل عمليات تكوين الوديان الأخدودية أو هبوط المناطق الشاطئية بسبب الحركات البنائية .

٢ ـ الانخفاض المفاجئ أو التدريجى لسطح الأرض بسبب عمليات جيولوجية طبيعية (كخروج السوائل أو الصهير من تحت القشرة الصلبة للأرض) أو بسبب أنشطة مثل التعدين التحت السطحى أو ضخ النفط أو الماء من جوف الأرض بمعدلات كبيرة .

وتستخدم كلمة (الهبوط) فى الطب بنفس دلالتها اللغوية،فهبوط الدرقية ـ على سبيل المثال ـ هو اختلال فى عمل الغدة الدرقية يقل فيه إفرازها من الثيروكسين بدرجة واضحة، وهبوط ضغط الدم هو انخفاض مستواه عن المعدل الطبيعى .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الانخفاض .　　٢ ـ الدم .

الهجر :

الهجر : هو التباعد. يقال : هجر الشىء هجرًا وهجرانًا : تركه وأعرض عنه. وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ﴾ [النساء : ٣٤] . وفيه أيضًا : ﴿ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً (١٠) ﴾ [المزمل] .

والهجر كمصطلح فى علم الحيوان يعنى : ابتعاد أحد الذكور عن جماعته ومحاولته الاستحواذ على منطقة نفوذ خاصة به ، كما فى حالة الثيران البرية . فعندما يبلغ الذكر عامًا من عمره يهجر القطيع الذى توجد فيه أمه ليعيش عامين أو ثلاثة أعوام فى جماعات العزاب ثم ينفرد بنفسه قبيل أن يبدأ فى تكوين منطقة نفوذ له .

الهجرة :

الهجرة : هى الخروج من أرض إلى أخرى . والهجرة أيضًا : انتقال الأفراد من مكان إلى آخر سعيًا وراء الرزق، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا** ﴾ [النساء : ٩٧] .

ويهاجر العديد من الحيوانات فى أوقات معينة وذلك فى مجاميع . فبعضها يهاجر هربًا من الجو البارد أو لإيجاد مصدر للغذاء الوفير ، فى حين يهاجر بعضها الآخر عبر مسافات بعيدة لأماكن غذاء مفضلة أو لأماكن خاصة للتكاثر . كما تقوم بعض الحيوانات برحلات دائرية فى أوقات منتظمة من السنة فى مجموعات كبيرة تسمى هجرة الحيوانات ، وتهاجر حيوانات الكاريبو والأيل والإلكة من مواطنها الباردة قبيل دخول فصل الشتاء من كل عام إلى مناطق أدفأ ، حيث تجد الغذاء خلال أشهر الشتاء ذات البرد القارس والجليد، وتتبع الذئاب والحيوانات المفترسة الأخرى التى تصطاد الأيائل تلك الحيوانات فى هجرتها إلى أماكن غذائها الشتوية .

وتشتهر أسماك الأنقليس والسلمون بهجراتها الطويلة التى تقوم بها للتوالد ، ويهاجر العديد من الطيور هجرات موسمية طويلة ، كما تهاجر بعض الحشرات مثل الفراشة الملكة للتكاثر ، وتهاجر الثيران البرية من السهول القصيرة الحشائش إلى المناطق ذات الكلأ الوافر ، وتتوافق هجرتها مع سقوط الأمطار . فهى تستشعر بطريقة ما سقوط الأمطار فى مكان معين لدرجة أنها قادرة على اكتشاف سقوط الأمطار وهى على بعد ثلاثين ميلاً من مواقع سقوطها ، وهى تتحرك نحو هذه المواقع بالآلاف تاركة وراءها شبكة واضحة من آثار أقدامها .

الهجوع :

هو النوم ليلاً ، قال تعالى : ﴿ **كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧)** ﴾ [الذاريات] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ النعاس .

٢ ـ النوم .

الهدهد :

للهدهد فى اللغة عدة معان ، فاسمه يطلق على كل ما يقرقر من الطير. كما يطلق على الحمام الكثير الهدهدة . والهدهد : الطائر المعروف ، وهو جنس طير من الجواثم الرقيقات المناقير ، له قنزعة على رأسه . وجمعه : هداهد (بفتح الهاء الأولى وكسر الثانية) . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠)** ﴾ [النمل] .

وطائر الهدهد أصفر وردى اللون له تاج جميل من الريش على رأسه وخطوط سود وبيض على جناحيه وذيله . وهو يعيش فى الأقاليم الأكثر دفئًا فى إفريقيا وآسيا وأوروبا . وتبنى طيور الهدهد أعشاشها فى جحور الأشجار والجدران والصخور . وتضع الأنثى من خمس إلى سبع بيضات . ويطعم الذكر الأنثى عندما تحتضن البيض .

ويأكل الهدهد الحشرات ، ويقضى وقتًا كثيراً على الأرض باحثًا عن الغذاء. وعند مهاجمته يطلق الهدهد سائلاً كريه الرائحة من الغدد الموجودة تحت ريشه .

الهَدْى :

هو ما يهدى إلى الحرم من النعم . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ** ﴾ [البقرة : ١٩٦] . والهدى قد يكون من البدن أو البقر أو الشاء .

الهرب :

هو الفرار . يقال : هرب هربًا وهروبًا وهربانًا : فر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا (١٢)** ﴾ [الجن] . والهرب هو أحد الوسائل الدفاعية التى تلجأ إليها حيوانات عديدة للنجاة من خطر المفترسات.

الهزيمة :

الهزيمة : كسر شوكة العدو بقهره والتغلب عليه ، ويتحقق ذلك بإجلائه عن دياره ، أو إجباره على الفرار من أرض المعركة: ﴿ **سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (٤٥)** ﴾ [القمر]، وغنم المنتصر : ما يتركه المهزوم من سلاح وعتاد بعد فراره، وغير ذلك،

كما أن الهزيمة تزداد تأكدًا بقتل قائد الجيش المهزوم ، وفى التنزيل : ﴿ **فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ** ﴾ [البقرة : ٢٥١] ، أو استسلامه ، مع بقاء الجيش المنتصر فى أرض المعركة ثابتًا .

وأصل المادة يفيد التحطيم والتكسير ، والمعنى المستعمل للكلمة فيه دلالة المعنى اللغوى للكلمة فهو نفسه ما يقع بالجيش المنهزم ، والجيش مهزوم وهزيم : إذا وقعت عليه الهزيمة فانهزم : ﴿ **جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الأَحْزَابِ (١١)** ﴾ [ص] ، وتجمع الهزيمة على هزائم .

الهش :

الهش: هو ضرب الشجرة بالعصا ليتساقط ورقها. وفى التنزيل العزيز: ﴿**وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي** ﴾ [طه : ١٨] ، أى : أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقه فترعاه غنمى .

الهشيم :

الهشيم : هو المفتت المتكسر . والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء . والنبت الذى بقى من عام أول . واليابس من كل شىء . وفى التنزيل العزيز : ﴿**وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ** ﴾ [الكهف: ٤٥] . قال الشيخ مخلوف : فأصبح هشيمًا: أى يابسًا متفتتًا بعد البهجة والنضارة ، من الهشم وهو كسر الشىء اليابس ، وعلى هذا ، فالهشيم كمصطلح يدل على اليابس المتكسر من النبات.

الهضم :

الهضم فى القرآن الكريم هو نقص الحق ، قال تعالى : ﴿ **فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا (١١٢)** ﴾ [طه] ، وأصل الهضم : شدخ ما فيه رخاوة .

والهضم : هو تحول الغذاء إلى مواد يمكن امتصاصها فى الدم ليستعملها الجسم ، ويصنع الجسم ذلك بتفتت الطعام وطحنه وتخفيفه وإذابته طبيعيًا أو بتفتيت جزيئاته كيميائيًا إلى مركبات أقل تعقيدًا ، ولم ترد كلمة (الهضم) بهذه الدلالة فى القرآن الكريم .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الطعام .

الهَمّ :

هو الحزن الذى يذيب الإنسان ، والهم : ما هممت به فى نفسك ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا** ﴾ [يوسف : ٢٤] .

والهم فى الاصطلاح الطبى : صفة شخصية لبعض الناس قد تصل إلى الحد المرضى نتيجة القلق المستمر.

الهمز :

الهمز : تناول الإنسان بالعيب أو الغض من قدره وهو غائب ، وهو السخرية من الناس بالإشارة بأى من أجزاء الوجه أو الجسم ، وقد همز يهمز فهو هماز وهمزة .

ولخطورة هذا الخلق، وإفساده العلاقات الإنسانية والاجتماعية ، سميت سورة فى القرآن به ، هى سورة (الهمزة) وصدرها الله بالويل لكل همزة، قال تعالى فى مطلعها : ﴿ **وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ** (١) ﴾ [الهمزة] .

وإن تناول الخلق بعيوبهم سواء كانت حقيقة أو ادعاء مما يوغر الصدور ، ويقضى على الألفة والمحبة ، وفى ذلك خطر كبير على الوئام بين الناس ، وهذا ما لا يرضاه الإسلام ، ولذلك حرم كل هذه الرذائل المؤدية إلى هذا الخلل الاجتماعى ، وفى مقدمتها الهمز .

ومن الهمز ما يفعله الشيطان مع الإنسان ، وهو ما يعرف بهمزات الشياطين وهى خطراتها ووسوستها التى تقذفها فى قلوب الخلق ، وقد أمر النبى ونحن من بعده بالاستعاذة بالله منها ، قال تعالى : ﴿ **وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ** (٩٧) **وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ** (٩٨) ﴾ [المؤمنون] ، وهمز الشيطان : نخسه ودفعه، والشيطان يوسوس فيهمس فى صدر ابن آدم ، وهى نزعاته التى تشغله عن ذكر الله، وفى الحديث أن النبى ﷺ كان يتعوذ من همز الشيطان ونفثه ونفخه. [أبو داود (٧٦٤) ، وأحمد ١/ ٤٠٤] .

الهمس :

هو الصوت الخافت الخفى ، قال تعالى : ﴿ **وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا** (١٠٨) ﴾ [طه] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الصوت . ٢ ـ الكلام .

الهمود :

الهمود مصدر الفعل (همد). يقال: همدت الأرض فهى هامدة: جفت وأجدبت فلم تنبت، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** (٥) ﴾ [الحج]. ويقال: ثمرة هامدة: إذا كانت سوداء متعفنة. وعلى هذا يمكن استخدام كلمة (الهمود) وصفة (الهامدة) للتعبير عن حالة التعفن التى تنتاب الثمار (بفعل الفطريات وغيرها) فتغير لونها إلى الأسود .

الهو :

هو : ضمير الغائب المذكر فى العربية ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ** ﴾ [المؤمنون : ٢٥] .

وقد استخدم فرويد مصطلح (الهو) Id للتعبير عن محتوى العقل الباطن من الغرائز البدائية .

الهواء :

الهواء فى اللغة : الجو ما بين السماء والأرض. وهو أيضًا : كل فارغ، وكل فرجة بين شيئين كما بين أسفل البيت إلى أعلاه ، وأسفل البئر إلى أعلاها. وقال الجوهرى: كل خال هواء. ومثله قوله عز وجل: ﴿ **وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ** (٤٣) ﴾ [إبراهيم]. قال الإمام فخر الدين الرازى : « الهواء : الخلاء الذى لم تشغله الأجرام ، ثم جعل وصفًا فقيل : قلب فلان هواء إذا كان خاليًا لا قوة فيه » .

قال الراغب الأصفهانى : « الهواء ما بين الأرض والسماء ، وقد حمل على ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ** (٤٣) ﴾ [إبراهيم] » .

والهواء فى الاصطلاح : خليط الغازات الذى يحيط بالأرض ، وللهواء دور أكبر من كونه يمكننا من التنفس ، فهو يقى الأرض من الأشعة الضارة التى تنبعث من الشمس وغيرها من الأجسام ، وفى الوقت نفسه يقوم بامتصاص الكثير من الحرارة المنبعثة من الشمس ، وبهذا يحافظ على بقاء الأرض دافئة بما فيه الكفاية لضمان استمرار الحياة .

وينبغى أن يسمح بدخول مدد من الهواء النقى إلى كل مكان يعيش فيه الناس أو يعملون إذا أريدت المحافظة على جو صحى مريح .

ويعرف الهواء فى العلم الحديث بأنه « كل المخلوط الغازى الذى يتكون منه الغلاف الجوى للأرض» وهو يتكون بصورة رئيسة من كل من: النيتروجين (٧٨,٠٨٤٪) ، والأكسيجين (٢٠,٩٤٦٪) ، والأرجون (٠,٩٣٤٪) ، والنيون (٠,٠٠١٨١٨٪) ، والهيليوم والكريبتون والزينون ، وغازات أخرى تتغير نسبتها باختلاف الزمان والمكان مثل : بخار الماء ، وثانى أكسيد الكربون ، والميثان ، وأكاسيد النيتروجين ، وأول أكسيد الكربون ، والأوزون، والنوشادر ، وكبريتيد الهيدروجين . وإلى جانب ذلك يحتوى الهواء على جسيمات دقيقة وصلبة من مصادر مختلفة ، بالإضافة إلى بعض الأشعة الكونية .

وقد عرف ابن سينا الهواء بأنه « الجسم المبثوث فى الجو ، وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقى (أى الغازات الرئيسة) ، ومن الأجزاء المائية البخارية ، ومن الأجزاء الأرضية المتصاعدة فى الدخان والغبار ، ومن أجزاء نارية » .

والهواء هو أثمن ما فى البيئة للإنسان والأحياء . فبينما يمكن للإنسان أن يعيش بدون الماء أو الغذاء بضعة أيام ، نجده لا يستطيع أن يحيا بدون الهواء إذا حرم منه للحظات معدودات ؛ ولهذا جعله الله متوافرًا فى البيئة وجعله حقًا مشاعًا للجميع .

والغلاف الهوائى بمثابة السقف لأهل الأرض،وتبلغ كتلته بأسره نحو ٥×١٠[١٨] كيلو جرام (أى : ٥ × ١٠ وعلى يمينها ١٧ صفرًا) . وهو يتكون من عناصر أهمها غاز الأكسيجين اللازم للحياة (بنسبة ٢١٪) والنيتروجين (بنسبة ٧٨٪)، وغازات أخرى متغيرة فى نسب وجودها ، ولكنها تلعب دورًا مهمًا فى الظواهر

الجوية . ويتكون الغلاف الهوائى من عدة طبقات هى : الطبقة اللصيقة . (التروبوسفير) ، وهى ملاصقة للأرض ويوجد بها نحو ٧٥٪ من الهواء ، وتعيش فيها كل الأحياء ، وبها أغلب الظواهر الجوية مثل السحب والضباب والغبار والعواصف . . .إلخ . ويبلغ متوسط ارتفاعها ١٢ كيلو مترًا .

والطبقة الثانية هى نطاق التطبق (الإستراتوسفير) ، وهى خالية من بخار الماء، ومن ثم فإنها مستقرة ، ويوجد بها طبقة الأوزون التى تمتص الأشعة فوق البنفسجية من ضوء الشمس ، ثم تأتى بعد ذلك طبقة الميزوسفير ، وهى الطبقة التى تقى الأرض من مخاطر الشهب والنيازك حيث تحترق فيها هذه الشهب متحولة إلى رماد . وتعلوها طبقة الترموسفير (التى يطلق عليها بعض الناس : الطبقة المتأينة) ، وهى تمتد إلى ارتفاع ٤٥٠ كيلو مترًا فوق منسوب سطح البحر، وتفيد هذه الطبقة فى انعكاس الموجات اللاسلكية وردها إلى الأرض مرة أخرى ، ولهذا فإنها تسهم فى انتقال البث الإذاعى والتليفزيونى إلى جميع أرجاء العالم .

والطبقة الأخيرة هى التى تعرف باسم الطبقة الخارجية (الإكسوسفير) ، وتكون حركة الذرات والجزيئات فيها سريعة جدًا ، ونتيجة لذلك فإن غاز الهيدروجين الذى يعد الغاز السائد فى المناطق العليا من هذه الطبقة يكون قادرًا على التحرر من تأثير الجاذبية الأرضية والانفلات إلى الفضاء الخارجى .

ويتصف الهواء بخواص طبيعية مهمة ، فهو مائع Fluid يتأثر فورًا بالحرارة والضغط مما يؤدى إلى سهولة تحركه ، وقد احتفظت الأرض بفضل جاذبيتها بهذا الهواء ، وبحيث يظل كل من الأكسيجين والنيتروجين اللازمان للحياة قريبين من سطح الأرض لارتفاع كثافتيهما ، كما أن الهواء الجوى شفاف ويسمح بنفاذ الضوء وتشتيته مما يؤدى إلى ظهور نور النهار، ولولا الهواء لساد جو الأرض ظلام تام كما اعترف بذلك رواد الفضاء عند مغادرتهم الغلاف الجوى ، والهواء وسط ضرورى لانتقال الصوت على سطح الكرة الأرضية .

ويحتاج كل حيوان إلى إمداد مستمر من الهواء للتنفس وإنتاج الطاقة اللازمة لحياته. ولدى معظم الحيوانات تراكيب خاصة فى أجسامها تقوم بأخذ الأكسيجين من الهواء المحيط بها ، فى حين تحصل الحيوانات المائية عليه من الماء . وهناك

أنواع قليلة من الحيوانات ـ تضم الديدان الشريطية والطفيليات المعوية الأخرى ـ تعيش فى أماكن لا يوجد فيها الأكسيجين طليقًا ، وعليه تعتمد تلك الحيوانات على طريقة هضمية خاصة تمكنها من الحصول على الأكسيجين من غذائها .

والنسبة إلى الهواء : هوائى . وفى علم النبات يوصف التلقيح بأنه هوائى إذا قامت الرياح بنقل حبوب اللقاح من أعضاء التذكير إلى أعضاء التأنيث فى الزهرة.

الهُوَىّ :

الهُوَىّ ـ بضم الهاء وفتح الواو وتضعيف الياء : السقوط من علو إلى سفل. تقول : هَوَى الشىء هُويًا وهويانا فهو هاوٍ وهى هاويةٍ . وفى التنزيل العزيز : ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) ﴾ [القارعة] . والهاوية : هى النار سميت بذلك لغاية عمقها وبعد مهواها . وقيل : ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) ﴾ من قولهم إذا دعوا على الرجل : هوت أمه ؛ لأنه إذا هوى (أى سقط وهلك) فقد هوت أمه ثكلاً وحزنًا عليه . وقيل : معنى ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) ﴾ أنه ساقط هاو بأم رأسه فى نار جهنم وعبر عنه بأمه يعنى : (دماغه) من باب إطلاق الجزء على الكل .

وهوى الصخور تعبير يمكن استخدامه كمصطلح فى علم الجيولوجيا للدلالة على ما يعرف بالانهيارات الصخرية Rock Fall التى تتمثل فى سقوط كتل من الصخور القابلة للتفكك على شكل قطع منفردة وبأحجام مختلفة. وهى ظاهرة تعم السفوح الجبلية وضفاف الشواطئ البحرية، وقد تشمل بعض الكهوف، كما تنسلخ من أعالى الجبال أو سفوح التلال قطع صخرية أو قد تتحرك مجموعة من الطبقات الصخرية بصورة كاملة وبسرعات مختلفة من خلال سطوح الانفصال أو من فوق مستويات الفوالق أو حتى مستويات التطابق الموجودة بين الطبقات الصخرية.

وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) ﴾ [النجم] ، أى : إذا سقط وغرب . وتقييد المقسم به فى هذه الآية بوقت هُويّه؛ لأن النجم إذا كان فى وسط السماء يكون بعيدًا عن الأرض فلا يهتدى به السارى؛ لأنه لا يعلم به المشرق من المغرب، ولا الجنوب من الشمال ، فإذا هبط من وسط السماء تبين بهبوطه جانب المغرب من المشرق ، والجنوب من الشمال ؛ ولذلك فإن أغلب المفسرين قالوا :

ف / ١ / هـ

إن هُوى النجم هو ميله للغروب. وقد وردت تفسيرات مختلفة للنجم الذى هوى. فقيل: إنه الثريا، وقيل: إنه كوكب الزهرة (التى تسمى أحيانًا نجمة القمر).

ويرى سيد قطب أن أقرب ما يرد على الذهن أنه « إشارة إلى الشعرى التى كان بعضهم يعبدها ، والتى ورد ذكرها فى السورة فيما بعد فى قوله : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ (٤٩) ﴾ [النجم] . وقد كان للشعرى من اهتمام الأقدمين حظ كبير . ومما هو معروف أن قدماء المصريين كانوا يوقتون فيضان النيل بعبور الشعرى بالفلك الأعلى ، ويرصدونها من أجل هذا ، ويرقبون حركاتها . ولها شأن فى أساطير الفرس وأساطير العرب على السواء». ويذكر الفلكيون أنها أكبر حجمًا من شمسنا بنحو عشرين مرة، وأكثر التماعًا من الشمس بنحو خمسين مثلاً لالتماعها.

وقد ارتأى الدكتور (حسب النبى) : أن النجم المشار إليه فى بداية سورة النجم : هو أى نجم على الإطلاق ، وأن هويه يعنى: انهيار النجم عند وفاته ، حيث يتقلص على نفسه تقلصًا شديدًا يؤدى إلى سقوط مكوناته بالجاذبية لتنضغط إلى قزم أبيض أو نجم نيوترونى أو ثقب أسود .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الانهيار . ٢ ـ التشقق .

٣ ـ الجبل . ٤ ـ الصخرة .

الهيئة :

هى الحال التى يكون عليها الشىء ، محسوسة كانت أو معقولة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي ﴾ [المائدة : ١١٠] . وفى علم الحيوان يقصد بالهيئة : الشكل الخارجى للحيوان .

هيج الزرع :

الهيج : مصدر الفعل (هاج) . يقال : هاج النبت هيجًا ، أى : يبس واصفر . وهاجت الأرض هيجًا وهيجانًا : يبس بقلها. وفى التنزيل العزيز: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾ [الزمر : ٢١] .

وعلى هذا يمكن استخدام تعبير (هيج الزرع) للدلالة على يبسه وجفافه .